التفكير الإيجابي وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة معلم الصف في جامعة حمص

الطالبة: سماهر عبود _ كلية التربية

إشراف الأستاذ الدكتور: أحمد حاج موسى

مشرف مشارك الدكتورة: سوسن الشيخ محمود

هدف البحث للتعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة من طلبة معلم الصف، كما هدف للتعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة بالإضافة إلى التعرف على اتجاه أفراد العينة نحو مهنة التدريس، والتعرف على الفروق في التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير السنة الدراسية (أولى– أخيرة). وتكونت عينة البحث من (104) طالب وطلبة من معلم الصف سنة الأولى ومن (168) طالب وطالبة من السنة الرابعة سحبوا بالطريقة العشوائية البسيطة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، كما وصممت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية، تم تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة. وتوصلت النتائج إلى ان هناك علاقة ارتباط إيجابية بين التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى أفراد العينة وان مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة منخفض والاتجاه نحو مهنة التدريس كان اتجاهاً سلبياً، إلا ان كان هناك فروق في التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس لصالح طلبة السنة الرابعة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، الاتجاه نحو مهنة التدريس، طلبة معلم الصف.

The Relationship between Positive Thinking and Attitude toward the Teaching Profession among Classroom Teacher Students at Homs University

The study aimed to identify the nature of the relationship between positive thinking and attitude towards the teaching profession among a sample of Classroom Teacher students. It also sought to determine the level of positive thinking among the sample members, identify their attitudes towards the teaching profession, and examine differences in positive thinking and attitude towards the teaching profession based on the academic year variable (first year vs. final year).

The study sample consisted of 104 first-year Classroom Teacher students (male and female) and 168 fourth-year students (male and female), selected using simple random sampling. The researcher adopted a descriptive methodology and designed both a Positive Thinking Scale and an Attitude Towards the Teaching Profession Scale. After verifying the psychometric properties of the instruments, they were administered to the sample members.

The results revealed: A positive correlation exists between positive thinking and attitude towards the teaching profession among the sample, the level of positive thinking among the sample members was low, the attitude towards the teaching profession was negative.

1. However, significant differences were found in both positive thinking and attitude towards the teaching profession, favoring fourth-year students over first-year students.

Key words: Positive Thinking, Attitude toward the Teaching Profession and Classroom Teacher Students.

مقدمة البحث:

يُعَتَبَرُ التفكير من أهمّ القدرات العقلية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وهو عملية ذهنية يستخدمها لفهم العالم من حوله واتخاذ القرارات التي تؤثّر في حياته اليومية، يرتبط التّفكير بالوعي والمعرفة وهو مهارة تمكّن الإنسان من التأمُّل والتحليل، الابتكار والتجديد، ممّا يعزّز من نموه الشخصي والمجتمعي، وضمن نطاق التفكير العام يظهر نوع من التفكير يعرف بالتفكير الإيجابي، وهو نمط ذهني يتميّز بالتّفاؤل والتّركيز على النواحي الجيّدة في الحياة، وهو يسعى إلى تعزيز النظرة الإيجابيّة نحو الذّات والعالم، مما ينعكس إيجابيّاً على الصّحّة النّفسيّة والجسديّة للفرد من معرفة شاملة حول التّفكير.

ويعد التفكير الإيجابي مفتاح التوافق مع الذات والآخرين، حيث يفكر الفرد في ذاته وقدراته وإمكانياته بشكل إيجابي، ويمكنه تنميتها واستثمارها لتحقيق أهدافه، كما ويطلق التفكير الإيجابي نظام الانفعالات الإيجابية النمائية لدى الفرد فترتفع المعنويات ويتعزز النظام المناعي، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالرضا عن الذات (حجازي، 2012، 106). كما يساعد التفكير الإيجابي الفرد في تغيير حياته نحو احترام الذات والرضا عنها، والأداء الناجح في جميع مجلات الحياة. إن التفكير الإيجابي ليس فقط أفكار الفرد وإنما أيضا نهج للحياة إنه التركيز على

الإيجابية في أي موقف حتى المواقف السلبية أي تركيز الفرد على نفسه وليس على الظروف التي تجعله تعيساً إنه يعني توقع الأفضل والثقة بأنه سيتحقق (Quilliam،2008,5-6).

يعد التفكير الإيجابي أحد الركائز النفسية الأساسية التي قد تلعب دوراً هاماً في تحديد اتجاهات الفرد، حيث تعتبر الاتجاهات مدخل ضروري لفهم العديد من الموضوعات الخاصة بالفرد والمجتمع مثل النظام القيمي المرتبط بسلوكيات الأفراد ومعتقداتهم، وعلى الرغم من قدم موضوع الاتجاهات في علم النفس إلا أن الباحثين يختلفون في طبيعة هذا المفهوم، فالبعض يعتبره مفهوما اجتماعيا والبعض الاخر يعتبره مفهوما تربويا، إلا أن أغلب الباحثين يتفقون على أن الاتجاهات مكتسبة، فهي تتكون نتيجة لتراكم خبرات الفرد خلال حياته، الأمر الذي دفع الباحثين للاختلاف حول نسبة ثبات الاتجاهات لدى الافراد(الطاهر،1991، 27)

تدخل الاتجاهات في كل محاور حياة الفرد، حيث تؤثر على اختياراته الشخصية والاجتماعية والمهنية وغيرها، واختلاف الاتجاهات المهنية ضمن المجتمع من أهم العناصر التي تؤدي إلى تطور المجتمع، ويحتل موضوع الاتجاهات النفسية أهمية كبيرة خاصة بالنسبة لعلم الاجتماع التربوي فهو جزء هام من حياتنا لما يحدثه من تأثير في السلوك الاجتماعي للفرد وتوجيهه في الكثير من المواقف الاجتماعية، فالاتجاهات نحو مهنة التدريس تؤدي دوراً بارزاً في الأداء المهني للمعلم الذي يعتبر الركن الأساسي في العملية التعليمية- التعلمية (الرويشد، 2009، 28)، والاتجاه الإيجابي لمهنة التدريس هو أن يكون المعلم قادراُ على بناء مفهوم إيجابي عن نفسه ومهنته من خلال التمتع بمهارات واتجاهات تعليمية يستطيع من خلالها تحقيق نموه المهني (Alyan, 2021, 11391) ويرى عليمات (1994) أن جودة انتاج المعلم وإخلاصه وولائه وقيامه لواجباته والتزاماته نحو تلاميذه ومجتمعه تتوقف على مدى انتمائه لعمله، حيث إن الانتماء المعلم لمهنة التدريس ما هو إلا الانعكاس الإيجابي للاتجاه نحو هذه المهنة (محمد بد، 2019، 837)

حيث يكون للمعلم الدور الرئيسي في العملية التربوية لتنشئة الأفراد الواعية والمثقفة التي تبني المجتمع وتعمل على تطويره بكافة المجالات، ومن هنا تنطلق كليات التربية بتنمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى طلبة معلم الصف وهو ليس إعداد تخصصي وحسب وإنما إعداد الطلبة المعلمين للتكيف مع مهنتهم من خلال تزويدهم بالاتجاهات الإيجابية نحوها، حيث أن نجاح الطالب المعلم في مهنته يرتبط ارتباط وثيق باتجاهه نحو مهنة المستقبل (عبد الصاحب وأحمد، 2014، 5)

مشكلة البحث

إن أهم مهمة من مهمات المؤسسات التربوية تقع على عاتق المعلم، فإن إعداد التلاميذ إعداداً ناجحاً لمجتمع جيد ليس بالأمر السهل، لذلك نجد أن على معلم المستقبل أن يتمتع بالعديد من الخصائص منها: التمكن من المادة العلمية، والحماس لعملية التعليم، وامتلاك قوة الشخصية والذكاء وسلامة الجسم والعقل (أحمد، 2006، 31). لأن المعلم يعد من أهم الأشخاص المؤثرين في المجتمع، وله تأثير مباشر على التلاميذ في غرفة الصف، ومن المهم أن يكون تأثيره إيجابي عليهم، لأن الكثير منهم يعتبرونه قدورة لهم في أفعاله وأقواله.

ومن هنا نرى ضرورة تمتع المعلم بالتفكير الإيجابي الذي يسهم بشكل كبير في الحفاظ على صحته النفسية والجسدية وفي زيادة كفاءته المهنية، حيث أكدت دراسات عدة على العلاقة القوية بين التفكير الإيجابي والتوافق النفسي والأداء المهني لدى المعلمين، ومن هذه الدراسات دراسة صقور وحواط (2016) التي توصلت إلى علاقة ارتباط إيجابية دالة احصائياً بين التفكير الإيجابي والرضا الوظيفي لدى عينة من خريجي معلم الصف في مدارس مدينة اللاذقية، ودراسة الزحيلي (2019) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية دالة احصائياً بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق، وأيضاً دراسة ابراهيم

(2019) التي أكدت على وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي والأداء الوظيفي لعينة من معلمات رياض الأطفال.

بالإضافة إلى السمات الشخصية التي يجب أن يتمتع بها المعلم، من الضروري أن يتمتع بالميل والاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس، حيث إن الاتجاهات تلعب دوراً مهماً في العملية التعليمية، وفي الرقي الوظيفي وبالتالي الدافع نحو بذل الجهد والانجاز (العاصمي، 2022، 68)، حيث إن المعلم الناجح هو صانع الاتجاهات بين تلاميذه وعن طريق هذه الاتجاهات التي يعمل على تكوينها بينهم يستطيع أن يغير من سلوكهم العقلي والاجتماعي وأن يغير من نظرتهم باتجاهاتهم نحو انفسهم ونحو الناس ونحو المجتمع عموما ونحو المستقبل الذي ينتظرهم فالاتجاه الموجب المناسب يؤدي عادة إلى سلوك مناسب مرغوب به (عماش، 2010، 58).

حيث أكدت دراسة عبد الصاحب وأحمد (2014) على العلاقة الإيجابية بين التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية في جامعة بغداد.

وأكدت دراسة محمد (2012) على الارتباط الإيجابي بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي لدى عينة من مدرسي التربية البدنية للمرحلة الثانوية، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن المدرسين ذوي الاتجاه الإيجابي يحققون نتائج أفضل في المهارات التعليمية والتربوية المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ وإدارة الفصل والتقييم. وفي دراسة الطيرة (2018) وجد أن الاتجاه الإيجابي لمهنة التدريس ترتبط ارتباطاً إيجابياً بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة المرج.

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، تجد أن اتجاه الطالب المعلم نحو مهنة التدريس تلعب دوراً أساسياً في نجاحه كمعلم في المستقبل، فالاتجاه الإيجابي نحو الشيء

يظهر كقبول وتأييد لموضوع الاتجاه، مما يؤدي بالفرد ليسلك بشكل يتماشى مع موضوع الاتجاه (Grunberg، 2009، 47)

وعلى الرغم من أن دراسة عبد الصاحب وأحمد (2014) قد توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس، إلا أن الباحثة ترى أن لكل مجتمع خصوصيته. فما ينطبق في المجتمع العراقي ليس بالضرورة أن ينطبق في المجتمع السوري. نتيجة للتغيرات المتسارعة والمتلاحقة والمفاجئة التي تتعرض لها الجمهورية العربية السورية، ترى الباحثة أن اتجاه الطالب المعلم نحو مهنة التدريس قد يتأثر أو يتبدل. هذا الأمر يؤثر على إعداد الطالب المعلم بطريقة قد تكون مختلفة وخاصة. هذا بالإضافة إلى أن كل بحث في مجال علم النفس يعتبر أصيلاً إلى حد ما، حتى وإن تشابهت متغيراته مع الأبحاث الأخرى، فالعوامل المؤثرة في المتغيرات متغيرة ومتبدلة في كل لحظة.

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أن العلاقة بين التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس قد تؤثر على الأداء المهني للطالب المعلم في المستقبل وانطلاقاً من العرض السابق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة معلم الصف في جامعة حمص؟

أهمية البحث:

1. تعد الدراسة المحلية الاولى (في حدود علم الباحثة) التي تتناول العلاقة بين التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة من طلبة معلم الصف في جامعة حمص.

2. تساهم الدراسة في تعميق الفهم حول تأثير التفكير الإيجابي على اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس.
3. تناول التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة معلم صف لما له من أهمية في حياتهم المهنية المستقبلية.
4. ربط علم النفس الإيجابي بالتربية حيث يدرس العلاقة بين التفكير الإيجابي واتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس مما يعزز التكامل بين المجالين.
5. تناول الاتجاه نحو مهنة التعليم لدى عينة من طلبة معلم صف المتغير الهام في ممارسة مهنة التعليم.
6. إمكانية بناء برنامج اعداد المعلمين قائم على التفكير الإيجابي لتنمية الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة المعلمين في حال توصلت الدراسة إلى علاقة ارتباط إيجابية بين المتغيرين.
7. إمكانية استخدام كل من مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس في عملية انتقاء الطلبة الذين يرغبون بامتهان التدريس مستقبلاً.

أهداف البحث

يهدف البحث تعرف:

1. مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة البحث.
2. الاتجاه (إيجابي–سلبي) نحو مهنة التدريس لدى أفراد عينة البحث.
3. طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى أفراد عينة البحث.
4. الفروق في مستويات التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير السنة الدراسية (أولى– أخيرة).
5. الفروق في الاتجاه نحو مهنة التدريس وفقاً لمتغير السنة الدراسية (أولى– أخيرة).

أسئلة البحث:

1. ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة معلم صف؟
2. ما الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة معلم صف؟

فرضيات البحث:

سيتم اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــائية بين درجات أفراد العينة على مقياس التفكير الإيجابي وبين درجاتهم على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي تبعا لمتغير السنة الدراسية (السنة الأولى – السنة الرابعة).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس تبعا لمتغير السـنة الدراسـية (السـنة الأولى – السـنة الرابعة).

حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2024–2025.
2. الحدود المكانية: تم إجراء البحث في كلية التربية بجامعة حمص.
3. الحدود البشرية: عينة من طلبة معلم الصف (سنة أولى– سنة رابعة) في جامعة حمص.
4. الحدود الموضـوعية: تتحدد بمتغيرات البحث الرئيسـية وهي: التفكير الإيجابي– الاتجاه نحو مهنة التدريس.

مصطلحات البحث:

- التفكير الإيجابي: وهو التركيز على الإيجابيات في أي موقف من مواقف الحياة بدلاً من السلبيات، أي تفكير الفرد بشكل جيد بنفسه وقدراته، وبالآخرين والتعامل معهم بطريقة إيجابية، أي أن يتوقع الأفضل من العالم(Quilliam، 2008, 6)
- التعريف الإجرائي للتفكير الإيجابي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في البحث الحالي.
- الاتجاه نحو مهنة التدريس: مجموعة التصورات والمشاعر التي يحملها المعلم وتظهر في صورة استجابات القبول أو الرفض التي يبديها حيال القضايا الجدلية والتي تتعلق بالعمل في مهنة التدريس (الرويشد،2019، 31)
- التعريف الاجرائي للاتجاه نحو مهنة التدريس: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري

يعتبر التفكير من أهم الخصائص التي تميّز الإنسان عن غيره من المخلوقات، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي، وذلك نتيجة تركيب الدماغ لدى الانسان وتعقيده مقارنةً مع تركيبه البسيط عند الحيوان، واستطاع الإنسان من خلاله أن يتميّز عن الحيوان بقدرته على تحديد الهدف من سلوكه وأدى هذا التعقيد في التفكير إلى تعدُّد مدلولاته، وتعدُّد اتجاهاته حسب ما وفره الأدب النفسي التربوي، ويعرفه ماير Mayer بأنّه ما يحدث عندما يحلّ شخص مشكلة ما، بينما تعرفه برسيسن Presscisn بأنّه عمليّة معرفيّة مُعقّدة تحدث بعد اكتساب معرفة ما، أو أنّه عمليّة منظّمة تهدف إلى إكساب الفرد معرفة ما (قطامي، ٢٠١٣، ٢٣).

مفهوم التفكير الإيجابي(Positive Thinking):

تتنوّع التعاريف التي وضّحت مفهوم التفكير الإيجابي فالبعض عرّفه بأنّه الانتفاع بقابلية العقل اللاوعي للاقتناع بشكل إيجابي، فالعقل اللاوعي لا يفكّر، ولا يحكم إن كانت

المعلومة صـحيحة أم خطأ، معقولة أم سـخيفة، حقيقيّة أم كاذبة، إنَّه فقط يخزِّنها كالخادم الأمين ليؤدي إلى سلوك موافق للمعلومة المختزنة في مرحلة لاحقة، وإذا أردنا أن نغيّر سلوكنا أو أداءنا فيجب أن يكون ذلك من خلال عقلنا الباطن، وهذا يعني أنّه يجب أن نختار أفكاراً إيجابيّة جديدة ونغذّيه بها مراراً وتكراراً؛ لأنّ الأفكار المتكرّرة ترسخ في العقل اللاوعي، والأفكار السلبيّة المتكرّرة تؤثِّر بشـكل سـلبي على اللاوعي، وتؤدّي إلى نتائج سـلبيّة عندما تترجم الأفكار والأمنيات عن طريقه لذا يجب أن نقلب هذه الأمور إلى النقيض كي تتحقّق نتائج إيجابيّة (بيقر، ٢٠١١، ١٢).

كما يمكن تعريفه بأنّه النّظرة الإيجابيّة نحو المسـتقبل التي تجعل منه يتوقّع الأفضـل، وينتظر حدوث الخير، مما يزيد من سعادته ودافعيته للعمل والانجاز، ويسمح بقضاء وقت أكبر في إحراز تقدُّم ووقت أقل في الإحساس بالإحباط (بن يحيى، ٢٠٢٢، ٥٧٣).

كما يُعتبر أحد أنماط التّفكير المنطقي التكيّفي الذي يبتعد فيه الفرد عن أفكار التّفكير الهدّامة، من خلال تقويم أفكاره ومعتقداته، والتحكّم فيها، وتوجيهها نحو ما يتوقعه من النتائج الناجحة، وتدعيم حل المشـكلات، وذلك بتكوين أنظمة وأنسـاق عقليّة منطقيّة ذات طابع تفاؤلي تسعى إلى الوصول لحل المشكلة (دلهم وحموري، ٢٠٢١، ٢).

وتعرفه الباحثة بأنّه التّفكير الذي يجعل الفرد قادراً على الاسـتمرارية بالإنتاج الفعّال والعيش بسعادة نتيجة التركيز على الجوانب المُشرقة في الواقع، والتفاؤل بالمستقبل الذي يجعله غير مستسلم عندما تواجهه مشكلة ما وإنما يلجأ لإيجاد البدائل، والفوز بحلول جديدة، وكل ذلك ينعكس إيجابيّاً على صحّته النفسيّة.

خصائص التّفكير الإيجابي:

يتميّز التّفكير الإيجابي بخصـــائص متنوّعة تُعتبر كمؤشّـــر لتمتُّع الفرد بالتفكير الإيجابي، وهي:

• التفاؤل: الإيمان بالنتائج الإيجابية، وتوقّعها حتى في أصعب المواقف والأزمات والتحديات.

• الحماس: امتلاك أعلى مستويات الاهتمام والطاقة والمشاعر والتحريض الذاتي الإيجابي.

• الإيمان: وهو الاعتقاد بالذات وبالآخرين والإيمان بالقوى الروحية الأعلى التي تقدّم الإرشـــاد والمساعدة لدى احتياج المرء لها.

• التّكامل: الالتزام الفردي بالشرف والانفتاح والعدل والعيش وفق المعايير الشخصية.

• الشّجاعة: الإرادة للقيام بالمغامرات وقهر المخاوف حتى تردد ودون ضمان النتائج.

• الثقة: القناعة بمقدرات وطاقات وإمكانيات المرء.

• التصميم: المضي الشاق نحو الهدف والسبب والغرض.

• الصّبر: الإرادة على انتظار الفرصة، استعداد المرء لذاته وللآخرين.

• الهدوء: التحلّي برباطة الجأش والتفكير، والقدرة على الموازنة في مواجهة الصـــعاب والتحدّيات والأزمات اليوميّة.

• التّركيز: الاهتمام الموجّه عبر وضع الأهداف وتحديات الأولويات (ڤنترلا ، ٢٠٠٣، ١١٢).

ابعاد التفكير الايجابي :

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراســات الخاصــة بالتفكير الإيجابي لخصــت ابعاد التفكير الإيجابي كما يلي:

1. بعد الثقة بالنفس: هي إيمان الشخص بقدراته وإمكانيات بصورتها الواقعية وإيمانه بقراراته دون مبالغة. ويستطيع معرفة مكانه ضمن الجماعة بشكل واقعي (price، 2016،73).

2. بعد حل المشكلات: قدرة الفرد على إدراك المشكلات وتحليلها وصياغة حلول منطقية لها، بالإضافة لقدرته على اختيار الحل الأفضل وتطبيقه (حجازي، 2012، 100).

3. بعد التوقعات الإيجابية والتفاؤل: أي توقع الفرد الإيجابي بتحقيق مكاسب مختلفة في كافة جوانب حياته، فضلاً على التفاؤل في حياته بطريقة واقعية والتخلي عن التفسيرات السلبية وتعديل وجهة نظره حول خبرات الفشل بأنها دروس متعلمة تعمل تصقل مهاراته في الحياة.

4. تقبل الخبرات الماضية: تبني معتقدات متسامحة عما مر به الفرد من خبرات ماضية حتى وإن كانت خبرات مؤلمة، أي أن الماضي حدث وانتهى ولا فائدة ترجى من التفكير والتقيد به، فالشخصية الإيجابية تستفيد من الخبرات الماضية للتعامل مل الخبرات الحالية والمستقبلية، فالخبرات الماضية دروس متعلمة.

5. الشعور العام بالرضا: شعور الفرد بالرضا عن النفس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياة، بما فيها الرضا عن مستوى المعيشة والإنجاز والتعليم.

6. تقبل اختلاف الآخرين: تبني أفكار وسلوكيات تدل على تفهم الاختلاف بين الناس، وتشجع هذا الاختلاف والنظر له بمنظور إيجابي ومنفتح.

7. التقبل غير المشروط للذات: تقبل الفرد لذاته وقيمتها، والرضا بما يملك من إمكانيات وصفات، حتى لو كانت صفات سلبية يحاول تقبلها وتعديلها.

8. حب التعلم والانفتاح المعرفي: يتميز الفرد باتجاهات إيجابية نحو امكانيات التغيير والتطور، بما في ذلك الاهتمام بالمعرفة وحب التعلم لما هو جديد، والنظرة الإيجابية للمساعدة النفسية التي يقدمها الاختصاصيون.

9. الذكاء الوجداني: يتضمن قدر الفرد على مراقبة مشاعره ومشاعر الآخرين، وتوجيهها ضمن مجموعة من المهارات، فالفرد هنا لديه وعي عميق بانفعالاته كما يكون لديه القدرة على وصف هذه الانفعالات، بالإضافة إلى تميزه بالدافعية التي توجه سلوكه نحو المثابرة لتحقيق الأفضل لذاته<

10. تقبل المسؤولية الشخصية: الإيجابيون لديهم الشجاعة لتحمل المسؤولية، فلا يختلقون الاعذار ولا يتحججون بقلة الوقت ولا يلقون بالمسؤولية على غيرهم. فالمسؤولية تعني إلا نشعر بالإحباط، وبأننا مسؤولين عن أخطاء الجميع، ولكن الغرض هنا من المسؤولية هو البعد عن اللوم والنقد والمقارنة وإدراك التحديات للاستفادة منها وأن نقرر ونختار أن نتحمل مسؤولية حياتنا وأفعالنا (ابراهيم، 2008، 209-211).

تعريف الاتجاه Attitude:

إن الاتجاه هو مفهوم متعدد المعاني، حيث اختلف العلماء والمفكرين في تعريفه، ويعود هذا الاختلاف من حيث زاوية الرؤية إليه، معرفيا ونفسيا واجتماعيا، ويعتبر الاتجاه من أهم ميادين علم النفس الاجتماعي، وفيما يلي سنعرض أهم هذه المفاهيم والتعريفات:

يعرف البورت (Alborte) الاتجاه بأنه هو حالة استعداد عقلي وعصبي ينشأ من خلال التجربة، ويؤثر تأثيرا ديناميكا على استجابات الفرد إزاء جميع الموضوعات، والمواقف التي يتصل بها (عيد، 2005، 74).

كما يعرف فاريس (Faris) الاتجاه بأنه هو ميل للفعل، أو اتجاه نحو ضـرب معين من ضروب النشاط، ويمكن أن نطلق عليه ميلا أو استعدادا (جابر ولوكيا 2006، 88).

أما سيلامي (Sillamy) فيعرف الاتجاه على انه استجابة شخصية موجهة نحو موضوع، أو فرد، أو فكرة، ويكون بصيغة الرفض أو القبول". (sillamy،1999 ،31).

خصائص الاتجاهات:

يمكن تلخص خصائص الاتجاهات:

- تعتبر الاتجاهات من الدوافع الاجتماعية المســـببة للســـلوك (جابر ولوكيا، 2006، 93).
- الاتجاهات مكتســبة ومتعلمة من البيئة حيث يبدأ الفرد في اكتســابها منذ الولادة، فهي ليست وراثية أو فطرية.
- تكتسب خلال فترة زمنية طويلة نسبيا، وتتبع من خلال تجارب كثيرة ومتنوعة.
- تكون ثابتة نسبيا وأكثر استقرار، وبما أن الفرد يكتسبها منذ السنوات الأولى من حياته، هذا يعني أن الاتجاه يكون على مستوى لا شعوري أيضا.
- الاتجاه النفســي يقع بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر ســالب أي بين التأييد المطلق والمعارضة المطلقة
- الاتجاه النفســي تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضــوعية من حيث محتواه ومضــمونه المعرفي (دويدار، 2006، 174).
- يســمح الاتجاه لنا بالتنبؤ باســتجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة (العتوم والجراح ، 2009، 199) .

- الاتجاهات تكوينات فرضية يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد، فالطالب الذي يملك اتجاهاً إيجابيا نحو مادة دراسية معينة، يصرف المزيد من الوقت والجهد لدراستها.
- الاتجاهات تعتبر نتاجا للخبرة السابقة، وترتبط بالسلوك الحاضر، وتشير إلى السلوك في المستقبل
- الاتجاهات قابلة للقياس بأدوات وأساليب مختلفة ويمكن ملاحظتها.
- الاتجاهات ثلاثية الأبعاد أي لها أبعاد معرفية، ووجدانية وسلوكية حركية (بني جابر، 2004، 271).

مكونات الاتجاه:

1. المكون المعرفي (Cognitive component):

وهو الجانب الذي يشمل معتقدات الفرد عن الأشياء التي تمثل اتجاهه (دويدار، 2006، 160).

فالمكون المعرفي يشمل كل تلك الأفكار والمعتقدات والمفاهيم، والإدراك والحجج والبراهين، نحو موضوع الاتجاه (العتوم والجراح، 2009، 198). فالمعلم الذي يظهر الاتجاه الإيجابي نحو تدريس مادة ما قد يمتلك المعلومات حول طبيعة هذه المادة ودورها في الحياة المعاصرة وضرورة تطويرها لتطوير المجتمع، وهذه الأمور تتطلب الفهم والتفكير والتقويم (الكندري، 1992، 12)

2. المكون السلوكي (Behavioral component):

يعبر عن مجموعة العمليات الجسمية التي تعد الفرد للتصرف بطريقة ما فالمكون السلوكي هو مجموعة الاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد بعد إدراكه ومعرفته وانفعالاته (جابر ولوكيا، 2006، 99) ان الاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك، فالمتعلم الذي لديه اتجاهات إيجابية نحو

العمل في المؤسسة التعليمية التي ينتمي اليها يساهم في النشاطات المختلفة ويثابر على أدائها بشكل فعال (خير الله، 1990، 24)

3. المكون الوجداني (Affective component):

ويتضمن هذا الأخير مجموعة المشاعر والانفعالات، وكل ما يتعلق بالحب والكره، أو القبول والرفض

نحو موضوع الاتجاه، كما أن المكون الانفعالي يشير إلى حالات شعورية ذاتية واستجابات فسيولوجية تحدد طبيعة الاتجاه (العتوم، 2009، 197).

فالمكون الانفعالي الوجداني هو الصفة المميزة للاتجاه، والذي تفرقه عن الرأي العام، كما أن الشحنة الانفعالية هي التي تحدد ما إذا كان الاتجاه قويا أو ضعيفا (جابر ولوكيا، 2006، 99) وقد يقبل المتعلم المادة الدراسية أو يرفضها دون وعي منه بالأسباب التي دفعته للاستجابة بالقبول أو الرفض (الزعبي، 1994، 20).

وظائف الاتجاه (Functions of Attitudes):

تعتبر الاتجاهات النفسية (Attitudes) استعدادات مُكتسبة ومُستقرة نسبيًا لدى الأفراد لتقييم كيانات معينة (أشخاص، جماعات، أفكار، قضايا، منتجات) بشكل إيجابي أو سلبي، وهي لا تظهر من فراغ بل تلبي حاجات نفسية واجتماعية أساسية للفرد. حدد دانيال كاتز (Daniel Katz) في نظريته الشهيرة عن وظائف الاتجاه (1960) أربع وظائف رئيسية تشرح لماذا يتبنى الناس اتجاهات معينة ويتمسكون بها:

1. الوظيفة التكيفية أو النفعية (Adjustive or Utilitarian Function): حيث تطور الاتجاهات لتعظيم المكافآت وتجنب العقوبات في البيئة الاجتماعية. يساعد تبني

اتجاهات متوافقة مع معايير الجماعات المهمة للفرد (كالأسـرة أو الأصـدقاء أو زملاء العمل) في تحقيق القبول الاجتماعي والفوائد المرتبطة به. على سـبيل المثال، تبني موظف اتجاهات إيجابية تجاه سياسات الشركة قد يساعده في الحصول على ترقية.

2. الوظيفة الدفاعية عن الذات (Ego-Defensive Function): تحمي هذه الوظيفة الفرد من مواجهة الحقائق المؤلمة عن نفسه أو من التهديدات الخارجية التي تمس تقديره لذاته. تعمل الاتجاهات هنا كآليات دفاعية (مثل الإسـقاط أو التبرير) لحماية الصـورة الذاتية وتقليل القلق الداخلي. مثال على ذلك هو تبني شخص لاتجاهات متعصبة ضد مجموعة أخرى لتعزيز شعوره بتفوقه وتبرير إخفاقاته.
3. الوظيفة التعبيرية عن القيم (Value-Expressive Function): تتيح هذه الوظيفة للأفراد التعبير عن قيمهم الأسـاسـية وهُوِيَّتهم الذاتية المركزية وإظهار الذات للآخرين. يعكس تبني اتجاهات معينة ما يعتقده الفرد أنه "الصـواب" أو "المهم" في الحياة، مما يعزز إحساسه بالذات والاتساق الداخلي. فالشخص الذي يتبنى اتجاهات مؤيدة للبيئة يعبر عن قيمة "حماية الطبيعة" التي يعتز بها.
4. وظيفة المعرفة (Knowledge Function): توفر الاتجاهات إطاراً لتنظيم وتفسـير وفهم العالم المحيط بشكل مبسط ومنظم، مما يساعد في معالجة المعلومات بسرعة واتخاذ القرارات. فهي تقدم تفسيرات جاهزة وتقلل من الغموض والتناقض المعرفي. على سبيل المثال، تبني اتجاهات سياسية ثابتة يساعد الفرد في تفسير الأحداث السياسية الجديدة بشكل يتوافق مع معتقداته القائمة. فهم هذه الوظائف الأربع (التكيفية، الدفاعية، التعبيرية عن القيم، المعرفية) ضروري لفهم أصول الاتجاهات واستمراريتها ومقاومتها للتغيير، حيث أن محاولة تغيير اتجاه ما تكون أكثر فاعلية إذا اسـتهدفت الوظيفة النفسية التي يخدمها ذلك الاتجاه للفرد.

(Hogg& Vaughan, 2018, 120) (Bohner & Dickel, 2011, 393)

الدراسات السابقة الخاصة بالتفكير الإيجابي

1. دراسة الخوالدة والعازمي (2019) بعنوان "التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الكويت"

هدفت الدراســـة للتعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الايجابي والكفاءة الذاتية لدى عينة مكونة من (423) طالب وطالبة من تخصـــص معلم الصـــف في الســـنتين الثالثة والرابعة في جامعة الكويت حيث اســـتخدم الباحثان مقياس للتفكير الإيجابي من تصـميمهما ومقياس الكفاءة الذاتية (Tschannen-Moran، 2001). وقد اسـفرت نتائج البحث عن أن 79% من الطلبة يتمتعون بمسـتوى مرتفع من التفكير الإيجـابي ووجود ارتبـاط إيجـابي قوي بين التفكير الإيجـابي والكفـاءة الذاتيـة وأن طلبـة السنة الرابعة أكثر إيجابية من طلبة السنة الثالثة.

2. دراســـة العتيبي وأبو عيادة (2020) بعنوان "التفكير الإيجابي ومهارات التدريس لدى طلبة برنامج التعليم الأساسي في الجامعات الأردنية"

هدفت الـدراســـة إلى التعرف على العلاقـة بين التفكير الإيجـابي ومهـارات التدريس لدى عينـة مكونـة من (310) طـالب وطـالبـة من ثلاث جامعات اردنيـة حيث اسـتخدم الباحثان مقياس التفكير الإيجابي النسـخة المعدلة من مقياس سـليغمان وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس من اعداد الباحثان، قد اسـفرت نتائج البحث إلى وجود ارتباط موجب بين التفكير الإيجابي ومهارات التدريس وان 62% من العينـة لديهم مســـتوى متوسط من التفكير الإيجابي.

الدراسات السابقة التي تتناول الاتجاه نحو مهنة التدريس

1. دراسة أبو سالم (2009) بعنوان اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة الأقصى نحو العمل بمهنة التدريس والتدريب.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية نحو مهنة التدريس على عينة مكونة من (95) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث مقياسا من تصميمه حيث اسفرت الدراسة إلى ان الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى أفراد العينة كان إيجابيا، وانه كان هناك فروق في الاتجاه لصالح الاناث.

2. دراسة الروشيد (2019) بعنوان اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات استخدم الباحث استبانة من تصميمه كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (768) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس، ثم جاءت اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو التدريس كمهنة بدرجة مرتفعة، وتلتها اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مستقبل مهنة التعليم وبدرجة مرتفعة أيضا ، وأخيرا جاء مجال اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمهنة التعليم وبدرجة متوسطة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس تعزى للمتغيرات التخصص ، سنوات الخبرة ، المرحلة الدراسية

3. دراســـة الرز وامراجع (2019) بعنوان الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية (البيضاء) وعلاقته ببعض المتغيرات

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلاب كلية التربية نحو مهنة التدريس على عينة مكونة من (286) طالب وطالبة من جميع السنوات الدراسية حيث استخدم الباحثان مقياس من تصميمهما، وقد توصلت الدراسة إلى ان جميع أفراد العينة لديهم اتجاه سلبي نحو مهنة التدريس، كما توصلت إلى وجود فروق في الاتجاه نحو مهنة التدريس وذلك لصالح طلبة السنوات الأولى والثانية.

الدارسات السابقة التي تدرس علاقة التفكير الإيجابي بالاتجاه نحو مهنة التدريس

1. دراسة عبد الصاحب وأحمد (2014) بعنوان " التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الاكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية"

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الاكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة مكونة من (344) طالب وطالبة من كليات التربية في جامعتي المستنصرية وبغداد وقد استخدمت الباحثتان مقياس التفكير الإيجابي للباحث عبد الستار إبراهيم (2010) ومقياس الدافعية الاكاديمية الذاتية للباحث كوتفريد المقنن من قبل حنان حسين (2010) ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس للباحثة عنايات زكي (1974). وقد اسفرت نتائج الدارسة عن وجود علاقة ارتباط إيجابية بين المتغيرات الثلاثة.

1. دراسة كاسلر واخرون (Kassler et all، 2023) بعنوان "التفكير الإيجابي كمتنبئ بالالتزام المهني والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة التربية"

“Positive Thinking as a Predictor of Career Commitment and Attitude Towards Teaching Profession Among Pre-service Teachers”

هدفت الدراسة لدراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي والالتزام المهني والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة مكونة من (1240) طالب وطالبة في برامج اعداد المدرسين من 6 جامعات في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا، واستخدم الباحثون مقياس التفكير الإيجابي (Positive Thinking Scale – PTS) لـ Scheier & Carver (1985)، ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس (Attitude Towards Teaching Profession Scale – ATTS)، ومقياس الالتزام المهني (Professional Commitment Questionnaire – PCQ). وقد توصلت الدراسة إلى ان الطلبة ذوي التفكير الإيجابي اظهروا اتجاهات أكثر إيجابية بمقدار 3.2 مرة نحو مهنة التدريس وأيضا أبدوا التزام مهني بنسبة اعلى 82% بأقرانهم المتشائمين.

تعقيب على الدراسات السابقة

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة أهمية التفكير الإيجابي للمعلمين حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات المعلم الأساسية كالكفاءة الذاتية ومهارات التدريس كما في دراستي دراسة الخوالدة والعازمي (2019) ودراسة العتيبي وأبو عيادة (2020) إلا ان موضوع الاتجاه لمهنة التدريس لدى عينة مدرسين أو طلاب معلم الصف قد لا يكون دائما اتجاه إيجابي قد يكون سلبيا كما في دراسة الرز وامراجع (2019) أو اتجاه متوسط بين الإيجابية والسلبية كما في دراسة الروشيد (2019). ولكن في الدراسات التي تبحث عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس كما في دراسة كاسلر واخرون (Kassler et all، 2023) ودراسة عبد الصاحب وأحمد (2014) نجد أهمية التفكير الإيجابي في تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس لدى المعلمين أو الطلبة. وقد اتفقت البحث الحالية مع الدراسات السابقة عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس إلا انها قد اختلفت مع بعض الدراسات من حيث مستوى التفكير الإيجابي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى أفراد عينة البحث.

كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الحصول على مراجع للإطار النظري والوصول للمنهج المناسب للبحث والاستفادة من المنهج العلمي التي اعتمدته الدراسات السابقة في صوغ مشكلة وأهمية وأهداف البحث والفرضيات والإجراءات وكيفية معالجة النتائج التي توصل إليها البحث وفي تفسير نتائج البحث.

- **منهج البحث:**

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي يقدم وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، وحجمها (عبيدات،1993، 69).

- **مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة معلم الصف (البالغ عددهم 907 طالب وطالبة) موزعة في السنة الأولى (346 طالب وطالبة) وفي السنة الرابعة (561 طالب وطالبة).

- **عينة البحث:**

اشتملت عينة البحث على 30 % من مجتمع البحث وفق مايلي 272 طالب وطالبة موزعة في السنة الأولى (104 طالب وطالبة) وفي السنة الرابعة (168 طالب وطالبة)، وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية حيث تم تقسيم المجتمع لطبقتين (سنة أولى – سنة ثانية) وتشير البيانات في الجدول رقم (1) إلى توزع أفراد عينة البحث حيث شكل طلبة السنة الدراسية الأولى نسبة (38.2 %) من العينة المدروسة، فيما شكل طلبة السنة الدراسية الأولى نسبة (61.8 %).

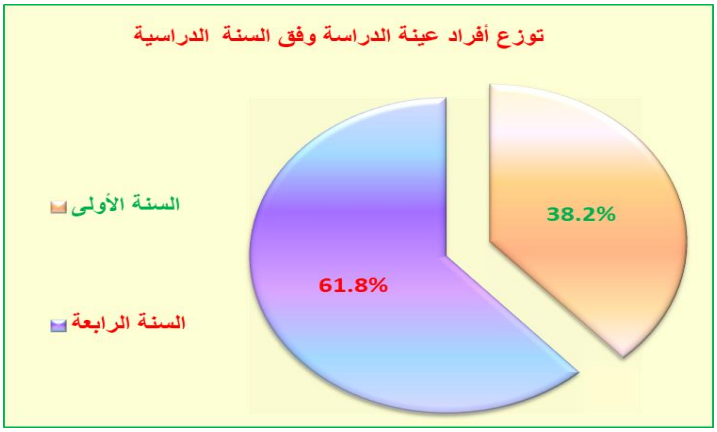

الشكل رقم (1) يُبين توزع أفراد عينة البحث حسب السنة الدراسية

الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة البحث حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	العينة	
	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	104	%38.2
السنة الرابعة	168	%61.8
المجموع	**272**	**%100**

- **أدوات البحث:**

أولاً: مقياس التفكير الإيجابي:

قامت الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس العربية والاجنبية بتصميم مقياس للتفكير الإيجابي، وقد تضمن المقياس عشرة أبعاد وهي: (الثقة بالنفس- حل المشكلات- التوقعات الإيجابية والتفاؤل- تقبل الخبرات الماضية- الشعور العام بالرضا- تقبل اختلاف

الآخرين– التقبل غير المشـــروط للذات– حب التعلم والانفتاح المعرفي– الذكاء الوجداني– تقبل المســؤولية الشــخصــية)،ويتكون المقياس من 81 عبارة، 60 عبارة إيجابية 21 عبارة ســلبية والمقياس تقرير ذاتي وتصحح الاستجابة عليه، بعد اختيار بديل واحد من البدائل الخمس بالشكل التالي:

(لا تنطبق أبداً) درجة واحدة– (لا تنطبق) درجتان– (لا اعرف) 3 درجات–(تنطبق)4درجات – (تنطبق تماماً) 5 درجات للعبارات الإيجابية، وبالعكس للعبارات السلبية

❖ **الخصائص السيكومترية:**

للتأكد من صلاحية المقياس للبحث الحالي، تم إجراء دراسة سيكومترية للتحقق من صدق المقياس وثباته، وصلاحيته للتطبيق لاعتماد نتائجه في الدراسة، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 100 طالب وطالبة من طلبة معلم الصف في جامعة حمص

1. صدق المقياس:

لقد تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الطرق الاتية: صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية ضمن المقياس نفسه).

- **صدق المحكمين:**

تم عرض المقياس في صـــورته الأولية على مجموعة من أعضـــاء الهيئة التدريســية في كليات التربية بجامعة حمص وحماه وطرطوس المتخصــصــين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس النفسي، والبالغ عددهم (11)، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول بنود المقياس ومدى مناســبتها وملائمتها للمجال المراد دراســته، وللعينة المستهدفة في البحث الحالية، إضافة لصياغتها اللغوية.

- **الصدق التميزي:**

الجدول (2) دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى بالنّسبة إلى مقياس التفكير الإيجابي ككل ومقاييسه الفرعيّة باستخدام اختبار ت((T test) (ن = 100)

أبعاد المقياس	الربيع الأدنى ن= 25		الربيع الأعلى ن= 25		ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sig	القرار
	م	ع	م	ع				
الثقة بالنفس	16.72	4.016	35.20	3.500	17.346	48	0.00	دال
حل المشكلات	17.08	4.545	34.40	3.317	15.391	48	0.00	دال
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	19.60	3.873	34.80	2.598	16.296	48	0.00	دال
تقبل الخبرات الماضية	19.32	3.485	36.52	2.888	19.000	48	0.00	دال
الشعور العام بالرضا	17.68	3.038	35.24	3.811	18.016	48	0.00	دال
قبل اختلاف الآخرين	17.76	3.609	35.00	2.217	20.351	48	0.00	دال
التقبل غير المشروط للذات	17.16	4.100	35.60	2.754	18.669	48	0.00	دال
حب التعلم والانفتاح المعرفي	17.36	4.009	34.76	3.004	17.366	48	0.00	دال

الـــــذكـــــاء الوجداني	20.72	5.144	40.72	3.076	16.685	48	0.00	دال
تـــــقـــــبـــــل المســـــؤوليـــة الشخصية	17.44	5.189	35.04	3.458	14.113	48	0.00	دال
مقياس التفكير الإيجابي	221.52	51.811	311.76	43.837	6.648	48	0.00	دال

وفقاً لهذه الطّريقة قامت الباحثة بترتيب درجات أفراد العينة على كل بعد من ابعاد مقياس التفكير الإيجابي من الأدنى إلى الأعلى، تمّ أخذ الذين حصلوا على أعلى الدّرجات) الربيع الأعلى) (أي أعلى25 %من الدّرجات) الذين حصلوا على أدنى الدّرجات (الربيع الأدنى) (أي أدنى 25% من الدرجات) للتّأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي الدّرجات العليا وذوي الدّرجات الدّنيا في المقياس. والجدول رقم (2) يبيّن نتائج اختبار ت (T test)

من خلال الجدول (2) يتبيّن أنّ الفروق بين متوسـطي المجموعتين دالّة بالنّسـبة إلى الدّرجة الكليّة لمقياس التفكير الإيجابي ومقاييسه الفرعيّة، وهذا يعني أنّ مقياس التفكير الإيجابي يتصف بالصّـدق التمييزيّ، حيث إنّه قادر على التّمييز بين ذوي الدّرجات العليا والدّرجات الدّنيا في المقياس ككل وكذلك بالنّسبة إلى مقاييسه الفرعية.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

لقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل بند من بنود المقياس والبعد الذي ينتمي إليه البند، وأيضـــا معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس وأيضـــا تم حســـاب معامل الارتباط بين كل بعد من ابعاد المقياس مع ابعاد المقياس الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضـــح في الجدول (3) والجدول (4):

جدول(3) معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد وللمقياس

الثقة بالنفس			حل المشكلات			التوقعات الإيجابية والتفاؤل		
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		
البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس
1	**0.674	**0.381	9	**0.541	**0.257	17	**0.472	**0.409
2	**0.692	**0.339	10	**0.577	*0.253	18	**0.528	**0.444
3	**0.602	**0.270	11	**0.556	**0.355	19	**0.622	**0.459
4	**0.651	**0.362	12	**0.651	**0.418	20	**0.649	**0.407
5	**0.639	**0.268	13	**0.575	**0.475	21	**0.648	**0.443
6	**0.605	**0.334	14	**0.669	**0.385	22	**0.606	**0.390
7	**0.575	**0.391	15	**0.590	**0.379	23	**0.651	**0.476
8	**0.588	**0.318	16	**0.561	**0.345	24	**0.624	**0.386
تقبل الخبرات الماضية			الشعور العام بالرضا			تقبل اختلاف الآخرين		
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		
البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس
25	**0.687	**0.401	33	**0.538	**0.353	41	**0.680	**0.471
26	**0.580	**0.309	34	**0.657	**0.424	42	**0.676	**0.434
27	**0.682	**0.383	35	**0.579	**0.438	43	**0.663	**0.462
28	**0.628	**0.328	36	**0.627	**0.368	44	**0.698	**0.476
29	**0.548	**0.432	37	**0.626	**0.477	45	**0.553	**0.405
30	**0.764	**0.421	38	**0.670	**0.430	46	**0.682	**0.421
31	**0.679	**0.429	39	**0.678	**0.434	47	**0.422	**0.380
32	**0.510	**0.369	40	**0.592	**0.430	48	**0.447	**0.327

التقبل غير المشروط للذات			حب التعلم والانفتاح المعرفي			الذكاء الوجداني			تقبل المسؤولية الشخصية		
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		
البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس

49	**0.639	**0.370	57	**0.599	**0.416	65	**0.600	**0.352	74	**0.636	**0.472
50	**0.567	**0.402	58	**0.559	**0.414	66	**0.606	**0.308	75	**0.607	**0.428
51	**0.571	**0.378	59	**0.670	**0.525	67	**0.657	**0.462	76	**0.568	**0.370
52	**0.707	**0.416	60	**0.683	**0.533	68	**0.741	**0.433	77	**0.591	**0.473
53	**0.548	**0.342	61	**0.574	**0.472	69	**0.571	**0.463	78	**0.576	**0.470
54	**0.668	**0.389	62	**0.718	**0.470	70	**0.678	**0.441	79	**0.650	**0.470
55	**0.667	**0.467	63	**0.672	**0.453	71	**0.674	**0.495	80	**0.663	**0.493
56	**0.652	**0.430	64	**0.453	**0.326	72	**0.625	**0.486	81	**0.593	**0.422
						73	**0.443	**0.417			

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05

الجدول (4) معاملات ارتباط أبعاد مقياس التفكير الإيجابي مع بعضها البعض

أبعاد التفكير الإيجابي		الثقة بالنفس	حل المشكلات	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	تقبل الخبرات الماضية	الشعور العام بالرضا	تقبل اختلاف الآخرين	التقبل غير المشروط للذات	حب التعلم والانفتاح المعرفي	الذكاء الوجداني	تقبل المسؤولية الشخصية
الثقة بالنفس	معامل ارتباط بيرسون	1	0.214*	0.297**	0.145	0.195	0.422**	0.289**	0.220*	0.286**	0.410**
حل المشكلات	معامل ارتباط بيرسون		1	0.424**	0.330**	0.401**	0.310**	0.269**	0.383**	0.375**	0.318**
التوقعات الإيجابية	معامل ارتباط بيرسون			1	0.554**	0.471**	0.483**	0.317**	0.489**	0.319**	0.465**
تقبل الخبرات الماضية	معامل ارتباط بيرسون				1	0.458**	0.371**	0.272**	0.307**	0.245*	0.371**
الشعور العام بالرضا	معامل ارتباط بيرسون					1	0.320**	0.336**	0.498**	0.401**	0.401**
تقبل اختلاف الآخرين	معامل ارتباط بيرسون						1	0.446**	0.487**	0.375**	0.450**
التقبل غير المشروط للذات	معامل ارتباط بيرسون							1	0.467**	0.401**	0.364**

حب التعلم والانفتاح	معامل ارتباط بيرسون								1	**0.480	**0.503
الذكاء الوجداني	معامل ارتباط بيرسون								1		*567.*
تقبل المسؤولية الشخصية	معامل ارتباط بيرسون										1

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05

جدول(5) معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
الثقة بالنفس	**0.529**
حل المشكلات	**0.606**
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	**0.712**
تقبل الخبرات الماضية	**0.602**
الشعور العام بالرضا	**0.674**
تقبل الاخرين	**0.700**
التقبل غير المشروط للذات	**0.636**

حب الانفتاح والتعلم المعرفي	**0.731****
الذكاء الوجداني	**0.688****
تقبل المسؤولية الشخصية	**0.737****

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05

من خلال الجدول(3) و الجدول (4) والجدول (5) يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد ومعامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية و معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة(0.05) وحتى عند مستوى دلالة (0.01) **

2. الثبات

تمّ التّأكد من ثبات المقياس وأبعاده الفرعيّة باستخدام الطرق الآتية :ألفا كرونباخ، التّجزئة النّصفية . ويوضح الجدول رقم (6) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ ، والتجزئة النصفية .

الجدول رقم (6) معاملات ثبات مقياس التفكير الإيجابي ككل ومقاييسه الفرعيّة بطريقة ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفية

أبعاد المقياس	قيمة معامل الثبات	
	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
الثقة بالنفس	0.781	0.778
حل المشكلات	0.731	0.783
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	0.746	0.767

تقبل الخبرات الماضية	0.791	0.811
الشعور العام بالرضا	0.771	0.788
قبل اختلاف الآخرين	0.747	0.781
التقبل غير المشروط للذات	0.780	0.789
حب التعلم والانفتاح المعرفي	0.765	0.786
الذكاء الوجداني	0.803	0.825
تقبل المسؤولية الشخصية	0.758	0.795
مقياس التفكير الإيجابي	0.937	0.947

من خلال الجدول (6) يتبين أنَّ مقياس التفكير الإيجابي ككل ومقاييسه الفرعية يتصف بالثّبات بناءً على الطّرق المستخدمة وبناءً على ما سبق نجد أنّ المقياس يتصف بدرجة مرتفعة من الثّبات .

ثانياً: الاتجاه نحو مهنة التدريس:

وقد قامت الباحث بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس العربية والاجنبية بتصميم مقياس الاتجاه نحو مهنة التعليم، وهو مكون من 24 عبارة، 19 عبارة إيجابية، و6 عبارات سلبية، والمقياس تقرير ذاتي وتصحح الاستجابة عليه، بعد اختيار بديل واحد من البدائل الخمس بالشكل التالي:

(لا ينطبق أبداً) درجة واحدة– (لا تنطبق) درجتان– (لا اعرف) 3 درجات–(تنطبق 4)درجات – (تنطبق تماما) 5 درجات للعبارات الايجابية (كل العبارات إيجابية).

- **الخصائص السيكومترية:** للتأكد من صلاحية المقياس للبحث الحالي، تم إجراء دراسة سيكومترية للتحقق من صدق المقياس وثباته، وصلاحيته للتطبيق لاعتماد نتائجه في

الدراسة، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 100 طالب وطالبة من طلبة معلم الصف في جامعة البعث

1. صدق المقياس:

لقد تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الطرق الاتية: صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية ضمن المقياس نفسه).

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بجامعة البعث وحماه وطرطوس المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس النفسي، والبالغ عددهم (11) حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول بنود المقياس ومدى مناسبتها وملائمتها للمجال المراد دراسته، وللعينة المستهدفة في البحث الحالية، إضافة لصياغتها اللغوية، وعلى ضوء ذلك تم الابقاء على البنود التي حصلت على اتفاق 80% من المحكمين، حيث كان عدد البنود 26 واصبح بعد حذف بندين 24.

صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل بند من بنود المقياس والبعد الذي ينتمي إليه البند، وأيضا معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس وأيضا تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد من ابعاد المقياس مع ابعاد المقياس الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7) معاملات الاتساق الدّاخلي لبنود مقياس الاتجاه نحو مهنة التعليم

اهمية مهنة التعليم	سمات المعلم الشخصية والمهنية

معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		
البند	للبعد	للمقياس	البند	للبعد	للمقياس
1	**0.511**	**0.373**	13	**0.585**	**0.428**
2	**0.578**	**0.457**	14	**0.673**	**0.547**
3	**0.609**	**0.529**	15	**0.395**	**0.353**
4	**0.556**	**0.454**	16	**0.508**	**0.458**
5	**0.471**	**0.372**	17	**0.457**	**0.410**
6	**0.570**	**0.580**	18	**0.547**	**0.479**
7	**0.548**	**0.530**	19	**0.547**	**0.497**
8	**0.573**	**0.456**	20	**0.501**	**0.450**
9	**0.559**	**0.449**	21	**0.541**	**0.416**
10	**0.565**	**0.463**	22	**0.604**	**0.509**
11	**0.524**	**0.495**	23	**0.440**	**0.408**
12	**0.478**	**0.473**	24	**0.449**	**0.448**
معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس		**0.862**	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس		**0.863**

من خلال الجدول (7) يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد ومعامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية ومعاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة(0.05) وحتى عند مستوى دلالة (0.01) **

الجدول (8) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التعليم مع بعضها البعض

		اهميــة مهنــة التعليم	ســـمــات المعلم الشخصية والمهنية
اهمية مهنة التعليم	معامل ارتباط بيرسون	1	**0.488**

من خلال الجدول (8) يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد ومعامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية و معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة(0.05) وحتى عند مستوى دلالة (0.01) **.

الصدق التميزي:

وفقاً لهذه الطّريقة قامت الباحثة بترتيب درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو مهنة التعليم من الأدنى إلى الأعلى، ثمّ تمّ أخذ مجموعة ا الذين حصـــلوا على أعلى الدرجات (الربيع الأعلى)(أي أعلى25 %من الدّرجات) و الذين حصـــلوا على أدنى الدّرجات(الربيع الأدنى) (أي أدنى 25% من الدرجات) للتّأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي الدّرجات العليا وذوي الدّرجات الدّنيا في المقياس. والجدول رقم (9) يبيّن نتائج اختبار ت (T test)

الجدول رقم (9) دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى بالنّسـبة إلى مقياس الاتجاه نحو مهنة التعليم ككل ومقاييسه الفرعيّة باستخدام اختبار ت((T test) (ن = 100)

المقياس / البعد	الربيع الأدنى ن= 25	الربيع الأعلى ن= 25	ت	درجة الحرية	sig	القرار

	م	ع	م	ع				
اهمية مهنة التعليم	28.40	5.477	50.52	4.520	15.575	48	0.00	دال
سمات المعلم الشخصية والمهنية	27.36	6.957	49.24	5.011	12.760	48	0.00	دال
الاتجاه نحو مهنة التعليم	57.96	13.998	95.04	10.753	10.503	48	0.00	دال

من خلال الجدول (9) يتبيّن أنّ الفروق بين متوسطي المجموعتين دالّة بالنّسبة إلى الدّرجة الكليّة لمقياس الاتجاه نحو مهنة التعليم ومقاييسه الفرعيّة، وهذا يعني أنّ مقياس الاتجاه نحو مهنة التعليم يتصف بالصّدق التمييزيّ، حيث إنّه قادر على التّمييز بين ذوي الدّرجات العليا والدّرجات الدّنيا في المقياس ككل وكذلك بالنّسبة إلى مقاييسه الفرعية

1. الثبات:

تمّ التّأكد من ثبات المقياس وأبعاده الفرعيّة باستخدام الطرق الآتية :ألفا كرونباخ، التّجزئة النّصفية. ويوضح الجدول رقم (10) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ ، والتجزئة النصفية .

الجدول رقم (10) معاملات ثبات مقياس الاتجاه نحو مهنة التعليم ككل ومقاييسه الفرعيّة بطريقة ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفية

أبعاد المقياس	قيمة معامل الثبات	
	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية

اهمية مهنة التعليم	0.783	0.748
سمات المعلم الشخصية والمهنية	0.757	0.724
مقياس الاتجاه نحو مهنة التعليم	0.837	0.796

من خلال الجدول (10) يتبين أنَّ مقياس الاتجاه نحو مهنة التعليم ككل ومقاييسه الفرعية يتصف بالثّبات بناءً على الطّرق المستخدمة .وبناءً على ما سبق نجد أنّ المقياس يتصف بدرجة مرتفعة من الثّبات.

نتائج البحث

1. ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة معلم الصف؟

أعلى درجة على مقياس اختبار التفكير الإيجابي لأفراد العينة هو 289 وأقل درجة على مقياس اختبار التفكير الإيجابي لأفراد العينة هو 197 والمدى = 289 −197=92

طول الفئة = المدى\5 =92\5=18.4 وبناء عليه تم وضع الفئات أدناه.

الجدول رقم(11) مستويات التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة

التفكير الإيجابي	المجال	[197 . 215]	[216 . 234]	[234 . 252]	[252 270 .]	[271 289 ـ]
	المستوى	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

وفق الجدول رقم (13) الإحصاءات الوصفية المبين أدناه، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي 216،31 وهي تقع ضمن المجال [216 ـــ 234] ما يعني أن مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة البحث منخفض، تتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الزبيدي (2020)، التي أظهرت أن طلبة كلية التربية يتمتعون بمستوى مرتفع من التفكير الإيجابي، بينما تتوافق مع نتائج دراسة المولى والدليمي

(2021)، التي كشفت عن مستوى متوسط للتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة الموصل. ترى الباحثة أن المدينة مرت خلال السنوات الماضية بأزمات أمنية ووجودية أدت إلى عيش السكان تحت وطأة الخوف وفقدان الأحبة وعدم الاستقرار. يخلّف هذا الوضع آثارًا نفسية عميقة تستنزف الطاقات النفسية للطلبة، مما يجعل الحفاظ على التفكير الإيجابي تحديًا صعبًا. فظروف مثل انعدام الأمان والخوف من فقدان الأحباء تدفع الطلبة بشكل طبيعي نحو التفكير السلبي، وتقلل من حماسهم، وتعزز مشاعر التشاؤم والإحباط. وكنتيجة حتمية لهذه العوامل، ينخفض المستوى العام للتفكير الإيجابي لدى الطلبة..

ما الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة معلم الصف؟

أعلى درجة على مقياس اختبار الاتجاه نحو مهنة التدريس لأفراد العينة هو 100 وأقل درجة على مقياس اختبار الاتجاه نحو مهنة التدريس لأفراد العينة هو 44، المدى = 100−44=56 طول الفئة = المدى\3 =56\2=28 وبناء عليه تم وضع الفئات في الجدول (12):

الجدول (12) اتجاه أفراد العينة نحو مهنة التدريس

الاتجاه نحو مهنة التدريس	**المجال**	**[44 . 72]**	**[72 . 100]**
	المستوى	**سلبي**	**إيجابي**

وفق الجدول رقم (13) الإحصاءات الوصفية المبين أدناه، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس 60.33 وهي تقع ضمن المجال [44 ــ 72] ما يعني أن الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى أفراد عينة البحث سلبي تتباين هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة رماضنية (2018)، حيث وجدت أن طلبة المدرسة العليا يتمتعون باتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس، في حين تتوافق مع دراسة الرز وامراجع (2019) التي كشفت عن وجود اتجاه سلبي لدى جميع أفراد العينة من طلاب كلية التربية نحو هذه المهنة. وترى الباحثة أن هذا الاتجاه السلبي لدى عينة البحث قد يعود إلى الضغوط المعيشية الشديدة في سوريا، والتي تدفع الطلبة للتركيز على الجوانب السلبية الملموسة للمهنة مثل الرواتب غير

الكافية، صعوبة التوظيف، وعدم الاستقرار، مما يُضعف الدوافع القيمية والذاتية. كما أن تعرض الطلبة لصعوبات حقيقية في المدارس، مثل كثافة الصفوف، نقص الموارد، ومشاكل الطلاب، دون توفير دعم كافٍ، يسهم في ترسيخ صورة سلبية عن واقع المهنة لديهم.

جدول رقم (13) الإحصاءات الوصفية

	العدد	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري
درجته على مقياس التفكير الإيجابي	272	199	261	216.31	11.624
درجته على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس	272	45	88	60.33	9.066

فرضيات البحث:

<u>الفرضية الأولى:</u>

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،05 بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

جدول (14) نتائج تحليل الارتباط باستخدام بيرسون

		الاتجاه نحو مهنة التدريس
التفكير الإيجابي	معامل ارتباط بيرسون	0.469 **

	مستوى الدلالة sig من طرفين	0.000

بيّن الجدول (14) وجود علاقة ايجابية (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،05 بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس حيث أنه مع ازدياد مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة البحث وتظهر النتائج زيادة في مستوى الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس لدى الطلبة، وهو ما يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة أحمد (2014) من أن الاتجاه نحو التدريس يصبح أكثر إيجابية كلما ارتفع مستوى التفكير الإيجابي لدى الأفراد. وترى الباحثة أن الطلبة ذوي التفكير الإيجابي يتميزون بقدرتهم على تفسير صعوبات التدريس كفرص للتعلّم والنمو، كما يتسمون بالتفاؤل وإدراكهم لمهنة التدريس كفرصة ثمينة لإحداث تغيرات إيجابية في حياة تلاميذهم. هذه الرؤية الإيجابية تعمل على تعزيز رغبتهم في الالتحاق بمهنة التدريس وتقوية اتجاههم الإيجابي نحوها.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير السنة الدراسية (السنة الأولى – السنة الرابعة).

جدول (15) نتائج مقارنة متوسطي عينتين مستقلتين باستخدام ت للعينات المستقلة

المقياس	السنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الفرق لصالح

						sig من طرفين	
التفكير الإيجابي	السنة الأولى	104	210.04	10.461	7.720	0.000	السنة الرابعة
	السنة الرابعة	168	220.19	10.589			

من الجدول(15) نجد أن قيمة مستوى الدلالة sig من طرفين أصغر من0،05 لذلك نقبل الفرض البديل وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير السنة الدراسية (السنة الأولى – السنة الرابعة)، حيث أن متوسط درجات التفكير الإيجابي لأفراد عينة البحث الملتحقين بالسنة الدراسية الرابعة أكبر من متوسط درجات التفكير الإيجابي لأفراد عينة البحث الملتحقين بالسنة الدراسية الأولى، وتتوافق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة الزبيدي (2020) التي كشفت عن وجود فروق في التفكير الإيجابي لصالح طلبة السنة الرابعة مقارنة بنظرائهم في السنة الأولى. وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلاب السنة الرابعة قد اكتسبوا معرفة تربوية ونفسية غنية من خلال المنهج الدراسي الممتد على مدى أربع سنوات، بالإضافة إلى خبرتهم الميدانية خلال التدريب في المدارس حيث تعرضوا لضغوطات العمل الواقعية للمهنة. كما أنهم طوروا هوية مهنية أكثر رسوخاً نتيجة التنشئة الأكاديمية في برامج إعداد المعلمين التي تضمنت محاور مثل التفكير النقدي والتعلم التعاوني والثقافة الداعمة بين الطلبة وغيرها. وقد أسهم هذا المزيج من المعرفة النظرية المتخصصة والخبرة التطبيقية والنضج المهني، إلى جانب تنمية مهارات المرونة وإدارة الضغوط، في تعزيز التفكير الإيجابي لديهم بشكل أكبر مقارنة بطلبة السنة الأولى.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير السنة الدراسية (السنة الأولى – السنة الرابعة).

جدول (16) نتائج مقارنة متوسطي عينتين مستقلتين باستخدام ت للعينات المستقلة

المقياس	السنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة sig من طرفين	الفرق لصالح
الاتجاه نحو مهنة التدريس	السنة الأولى	104	57.77	8.842	3.759	0.000	السنة الرابعة
	السنة الرابعة	168	61.92	8.862			

من الجدول (16) نجد أن قيمة مستوى الدلالة sig من طرفين أصغر من0،05 لذلك نقبل الفرض البديل وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير السنة الدراسية (السنة الأولى – السنة الرابعة)، حيث تُظهر النتائج أن متوسط درجات الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب السنة الرابعة أعلى منه لدى طلاب السنة الأولى، وهو ما يخالف ما توصلت إليه دراسة الرز وامراجع (2019) التي وجدت فروقات في الاتجاه لصالح السنوات الدراسية الأولى. وتفسر الباحثة هذا التباين بأن المناهج الدراسية في كلية التربية مصممة وفق أسس تعزز تنمية الاتجاه المهني، حيث يكتسب الطلاب خلال سنوات البحث معرفة تراكمية

بأصـــول المهنة ويطورون هويتهم المهنية، فضـــلاً عن الخبرات الميدانية التي تُثبت قدرتهم على إحداث تأثير في البيئة الصفية.

المقترحات

1. العمل على تضـــمين مهارات التفكير الإيجابي ضـــمن المنهج التعليمي الجامعي وذلك لتنمية قدرات الطلبة في هذا المهارات لما لها من أهمية وعلاقة واضـــــحة في مهارات المعلم
2. العمل على تصـميم برامج ارادية لتنمية التفكير الإيجابي لدى طلبة معلم الصـف لتعزيز السـمات الإيجابية للمعلم كالكفاء الذاتية والتدريسـية والاتجاه الإيجابي نحو المهنة وغير من السمات التي أظهرت الارتباط الإيجابي مع التفكير الإيجابي
3. العمل على تعزيز الاتجاه الإيجابي لمهنة التدريس لدى الطالب المعلم لما له من أهمية على مستقبله المهني من خلال اثراء المناهج الدراسية العملية بتجارب إيجابية في البيئة التعليمة.

المراجع العربية

1. ابراهيم، عبد الستار. (2008). **سلسلة الممارس النفسي (3)**. القاهرة: دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع.
2. ابراهيم، ياســـمين طه. (2019). اســـهام التفكير الإيجابي في الأداء الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال. **مجلة أبحاث الذكاء، (9)**، 1-26.
3. أبو ســـالم، حاتم جبر. (2009). **اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضـــية بجامعة الأقصـــى نحو العمل بمهنة التدريس والتدريب**. فلسطين: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

4. أحمد، أحمد ابراهيم. (2006). **إدارة الفصـل الفعال**. الاسـكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

5. بن يحيى، بومدين. (2022). التفكير الإيجابي والسـلبي لدى طلبة الجامعة – قراءة نفسـية انتربولوجية دينية. **مجلة انتربولوجية الأديان**، 18(2)، 571- 583.

6. بني جابر، محمد عبد الرحمن .(2004) .**علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

7. بيقر، ڤنترلا. (2011). **التفكير الإيجابي** (ط 8). مكتبة جرير: السعودية.

8. جابر، عبد الحميد، ولوكيا، شـــفيق.(2006) . **مقدمة في القياس النفســـي والتربوي** . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

9. حجازي، إبراهيم. (2012). **قوة التفكير الإيجابي**. القاهرة: دار الفكر العربي.

10. خير الله، سيد. (1990). **بحوث نفسية وتربوية**. القاهرة: دار النهضة العربية.

11. الخوالدة، منى والعازمي، بدر. (2019). التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت. **المجلة التربوية جامعة الكويت**، 45 (3)، 117-146.

12. دويدار، عبد المطلب أمين .(2006) .**سيكولوجية الاتجاهات** .الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

13. دلهم، ماجد وحموري، خالد. (2021). القدرة التنبؤيّة للتفكير الإيجابي بمســـتوى الرفاهية النفسيّة لدى الطلبة الموهوبين. **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث**، 7(2)، 1-28.

14. الرز، عماد عبد الجميد وامراجع، عبد الواحد عيســى. (2019). الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية (البيضــاء) وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة أبحاث جامعة ســرت**، 13، 427-457.

15. رماضـنية، احمد. (2018). الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة من طلبة المدرسـة العليا للأسـاتذة بالأغواط. **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**– جامعة الجلفة، مجلد 11(1)، 213–226

16. الرويشـد، فيصـل مد الله علي. (2019). اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة الخلدونيا للدراسـات الإنسـانية والاجتماعية**– جامعة الجوف،11(1): 26–47.

17. الزبيدي، علي. (2020). التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسـانية في جامعة الموصـل. **مجلة كلية التربية للعلوم الإنسـانية**. 44(2)، 21–44

18. الزحيلي، غسـان. (2019). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق. **مجلة جامعة دمشق**، 35(2)، 225–281.

19. سيلامي، نوربيرت .(1999) .**القاموس الموسوعي في علم النفس** . (ت: منير البعلبكي). بيروت: دار العلم للملايين.

20. الزعبي، احمد. (1994). **أسس علم النفس الاجتماعي**. صنعاء: دار الحكمة اليمانية.

21. صـقور، سـام وحواط، ديمة. (2016). التفكير الإيجابي وعلاقته بالرضـا الوظيفي (دراسـة ميدانية لدى عينة من خريجي معلم الصـف في مدارس مدينة اللاذقية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**، 38(5)، 389–409.

22. الطـاهر، مهدي احمـد. (1991). الاتجـاه نحو مهنـة التـدريس وعلاقتـه ببعض المتغيرات الدراسـية لدى طلاب كلية التربية. **[رسـالة ماجسـتير غير منشـورة]** . جامعة الملك سـعود، المملكة العربية السعودية.

23. الطيرة، فاطمة محمد .(2018) .الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية التربية بجامعة المرج. **[رسالة ماجستير غير منشور]** . جامعة المرج، كلية التربية، ليبيا.

24. العاصمي، محمد بن عبد الله .(2022) .الاتجاهات النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى المعلمين .الرياض، المملكة العربية السعودية: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

25. عبد الصاحب، منتهى واحمد، سوزان دريد. (2014). التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الاكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (41)، 113-142.

26. عبيدات، دوقان.(1993). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر.

27. العتيبي، علي وأبو عيادة، سهام. (2020). التفكير الإيجابي ومهارات التدريس لدى طلبة برنامج التعليم الأساسي في الجامعات الأردنية. **مجلة دراسات العلوم التربوية**- جامعة الأردن، 47(1). 335-362.

28. العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر ذياب؛ وبشارة موفق. (2009). **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عمليّة**. (ط.٢). دار المسيرة: عمان.

29. عماش، زياد. (2010). **الإدارة الصفية وتوجيه السلوك**. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

30. عيد، فكري متري .(2005) .**علم النفس التربوي** . القاهرة: عالم الكتب.

31. قنترلا، سكوت دبليو. (2003). **قوة التفكير الإيجابي في الأعمال**. (ت: ناوروز أسعد). السعودية: دار العبيكان

32. قطامي، نايفة. (2013). **نموذج شوارتز وتعليم التفكير**. دار المسيرة: عمان.

33. الكندري، أحمد محمد مبارك. (1992). **علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

34. محمد بد، محسن سالم. (2019). اتجاهات طلبة قسم التربية الفنية نحو مهنة التدريس. **مجلة كلية التربية الأساسية**– جامعة المستنصرية، 25(103)، 836-863.

35. محمد، أحمد عبد السميع. (2012). الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى مدرسي التربية البدنية بالمرحلة الثانوية. **[رسالة ماجستير غير منشورة]** . جامعة حلوان مصر.

36. المولى، محمد اياد والدليمي، ياسر محفوظ.. (2021). التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة الموصل. **مركز البحوث النفسية**، 32 (4)، 339-382.

المراجع الأجنبية

1. Alyan, R. N. (2021). The trend towards the teaching profession among students of the Department of History. *Journal of Psychology and Education*.58(2), 1390-11409.
2. Bohner, G., & Dickel, N. (2011). Attitudes and attitude change. *Annual Review of Psychology, 62*, 391-417.
3. Grunberg, L. (2009). *The psychology of attitudes and attitude change*. SAGE Publications.
4. Hogg, M &Vaughan, G. (2018). *Social Psychology*. (8th ed.). London: Pearson.
5. Kassler,H., Young, M., Peterson ، S.. (2023). Positive Thinking as a Predictor of Career Commitment and Attitude Towards Teaching

Profession Among Pre-service Teachers. *Journal of Education for Teaching* ،49(4), 528-512.

6. Price, V.(2016). *Positive Thinking 37 keys to maximizing your life-affirmations, motivation and achieving success*.

7. Quilliam ، S.(2008). *Positive thinking.* New Yourk: Publisher studio cactus.